

الدعم السياسي لاسرائيل ، بما في ذلك جماعة الضغط - « اللوبي » - اليهودية في الكونغرس الاميركي .

ان الحديث عن ستة ملايين يهودي في الولايات المتحدة لا يعني ان كل هؤلاء يشعرون عملياً بانتهاهم للديانة اليهودية ، بل الواضح أن معظم هؤلاء يشعرون بأنهم مواطنون اميركيون بالدرجة الاولى ، ولا يمارسون طقوس الديانة اليهودية ولا ينتون الى اي تنظيم يهودي او حتى اي كنيس يهودي ، وهم بالتالي لا يمارسون ايّة نشاطات صهيونية . وهذا الامر دفع بعض الكتاب الاسرائيليين الى القول ان « أكثرية يهود أميركاهم فقط يهود على الورق » (٣) . وبحسب دراسة أعدتها الجباية اليهودية الموحدة عام ١٩٧٢ شكل اليهود اللامتحن الى اي تنظيم أو كنيس يهودي نسبة ٥٨٢ ٪ من مجموع يهود اميركا (٤) . وتوصلت هذه الدراسة ايضا الى أن الشباب والشابات اليهود الذين تزوجوا عام ١٩٧٢ بلغت نسبة من تزوج منهم زواجا مختلطاً ( أي زواج شاب يهودي من فتاة غير يهودية وفتاة يهودية من شاب غير يهودي ) نسبة ٣١ ٪ مما اثار قلق الدوائر الاسرائيلية وجعلها تتوقع انه « حتى أواخر القرن العشرين سنفقد ملايين اليهود، وذلك عن طريق الاندماج التدريجي (٥) ».

ان مراتب المنظمة الصهيونية العالمية يقدم تقريراً سنوياً الى اللجنة التنفيذية الصهيونية المنعقدة سنوياً في اسرائيل . وفي التقرير الاخير ( ١٩٧١-٧٦ ) حقائق وأرقام أخرى أثلقت الصهيونيين في اسرائيل ، وقد ورد في التقرير المذكور مثلاً أن عدد اولاد اليهود في اميركا الذين تتراوح اعمارهم بين ١٧-٥ سنة بلغ مليوناً و ٧٥٠ الفاً ، ولكن فقط أقلية ٧٥٠ ألفاً من هؤلاء تلقت بعض التثقيف اليهودي ، و فقط ١٦٠ ألفاً من بين هؤلاء يدرسون في مدارس يهودية . وعقب يوسف ترنشتاين رئيس « منظمة صهيوني أميركا » على هذا الامر بقوله انه « حتى هؤلاء الـ ١٦٠ الف الذين يدرسون في مدارس يهودية اميركية يتلقون تربية يهودية فقط وليس تربية صهيونية (٦) » .

وعلى الرغم من ضخامة العون الاقتصادي اليهودي لاسرائيل فان الاحصاءات الاسرائيلية تقول ان ٢٠ ٪ فقط من يهود اميركا يتبرعون بالمال للجباية اليهودية الموحدة (٧) . ويبدو ان معظم هؤلاء من اليهود المتدينين .

### ثلاث طوائف :

وبحسب احصاءات الجباية اليهودية الموحدة ينقسم يهود الولايات المتحدة الى ثلاث طوائف رئيسية :

- ١ - اليهود المحافظون ولهم ٢٣ ٪ من الكنيس اليهودية في الولايات المتحدة .
- ٢ - اليهود الاصلاحيون ولهم ١٣ ٪ من الكنيس اليهودية في الولايات المتحدة .
- ٣ - اليهود المتدينون ولهم ٩ ٪ من الكنيس اليهودية في الولايات المتحدة .

والطائفة الاخيرة تعتبر من انشط اليهود في خدمة اسرائيل وفي مجال الهجرة اليها . ويهتم اعضاؤها اكثر من غيرهم بتربية اطفالهم تربية يهودية وصهيونية . من هنا ان الاحزاب اليمينية المتطرفة في اسرائيل والمتزمتة في منطلقاتها الصهيونية مثل حيروت مثلاً ، لا تعترف الا بهذه الطائفة (٨) ، على اعتبار انها تؤمن بأن تعريف الصهيوني « هو كل يهودي يهاجر الى اسرائيل » .

ومن جهة اخرى يقسم بعض الاسرائيليين يهود اميركا الى ثلاث مجموعات :